الانحرافات الجنسية لدى الشباب

المؤلف: بن السايح مسعودة

جامعة عمار ثليجي- الاغواط

ملخص:

تعد الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي أودعها الله في جسم الإنسان وأكثرها أهمية لدورها المتصل بحفظ النسل واستمرار الحياة ، وتعني الغريزة الدافع الحيوي الأصلي لنشاط الكائن الحي حفظا لبقائه وإشباعا لحاجاته، وهي الدافع الجنسي لدى الإنسان، وعندما لا يشبع هذا الدافع بطريقة سوية تتفق مع الفطرة والضوابط الاجتماعية تحدث الانحرافات الجنسية، والتي تعتبر من ابرز مشكلات وقضايا مجتمعنا المعاصر، وتزداد حدة هذه الانحرافات بسبب الانحلال الأخلاقي وغياب الوازع الديني وغياب التصور الصحيح للمرأة وعلاقتها بالرجل و الانفتاح الإعلامي و تقليد الأعمى للغرب ، فهذه المشكلات باتت تهدد مجتمعنا وثقافتنا،

و عليه تهدف هذه الدراسة لتعرف على الانحرافات الجنسية و أسبابها وأشكالها وكيفية تشخيصها وطرق علاجها./ **الكلمات المفتاحية : الانحرافات الجنسية– الشباب**.

Abstract:

The libido of the most powerful instincts that God has placed in the human body and the most important role caller saves offspring and the continuation of life, mean instinct original vital impulse of the activity of the organism in order to safeguard its survival and fulfillment of needs, and is a sexual motivation in humans, and when they do not satisfy this impulse in a way together consistent with the instinct and social controls occur deviations nationality, which is one of the main problems and issues of contemporary society, and intensified these deviations due to moral decay and the absence of religious faith and the absence of the correct perception of women and their relationship with men and media openness and blind imitation of the West, these problems are threatening our society and culture،

And the aim of this study was to identify the sexual deviations and their causes, forms and methods of how to diagnose and treat.**Key words:** Sexual deviations- youth

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة في حياة الأفراد ، وتؤدي فئة الشاب دورا مهما في المجتمعات والأمم، فالاقتصاديون يعتمدون على الشباب في التنمية وزيادة الإنتاجية ، والمصلحون الاجتماعيون يسعون لاستقطاب الشباب، لأنهم إذا تبنوا أفكارهم سوف يدافعون عنها ويسعون لنشرها، ما يؤكد أهمية مرحلة الشباب ، وتعتبر الغريزة الجنسية هي الدافع الجنسي بالنسبة للإنسان ، وفي حالة عدم إشباعها بطريقة مشروعة تتفق مع الفطرة والضوابط الدينية والاجتماعية، تحدث مشكلات وانحرافات جنسية ، والتي تعد من ابرز قضايا التي يعاني منها مجتمعنا المعاصر، ولا نعدو الحقيقة إن قلنا بأنها ثورة جنسية عالمية صارخة (**صالح هدى ، 2007،ص107**)، إن الجنس غريزة في الإنسان مثل غيرها من الغرائز التي تتحكم به والتي أهمها الأكل والنوم، كما تصنف في الدرجة الثانية بعد غريزة حب البقاء التي تحتل الدرجة الأولى في حياتنا ، وليس معنا هذا أنها ضعيفة السيطرة ، فهي تأتي بعد غريزة حب البقاء مباشرة ، فمتى اشبع الجائع (هذه غريزة حب البقاء) ، ثارت فيه غريزة الجنس و طلبت إليه تلبيتها (**كل شئ عن الجنس ، ب ت، ص3**)، تعد الانحرافات الجنسية من المشكلات المؤرقة التي تواجه الشباب لما لها من تأثيرات سلبية على الناحية نفسية و جسدية ، وقد يرجع ذلك لدور الأمراض الصحية والنفسية التي تسببها الانحرافات مثل الايدز ومرض السلان و أمراض نفسية كالاكتئاب والانطواء وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات ، ما ينعكس سلبا على شخصية الفرد.

1- مشكلة الدراسة :

أصبح واقع الشباب الجزائري في الكثير من أبعاده ينذر بالخطورة نتيجة تفشي مختلف الآفات وتصاعد ظاهرة العنف والانحراف وخاصة الانحراف الجنسي بشكل لافت للانتباه، و يشكل ظاهرة الانحرافات الجنسية إحدى الظواهر الاجتماعية السلبية التي يعاني منها الشباب، إلا أن الظاهر تختلف في شدتها وانتشارها وأشكالها ، و تتجسد العوامل الاجتماعية في السياق المؤسسي المحيط بالفرد ، والذي يشمل الأسرة والمجتمع والثقافة السائدة فيه، والتي قد تغذي هذا النوع من السلوك أو تجرمه كما في الثقافة الإسلامية التي تقر الممارسات الجنسية السوية ، وتحرم النشاطات الجنسية الشاذة ، فالانحرافات الجنسية بصفة عامة عليها قدر من التعتيم من الجهتين الأسرة والمجتمع ، مع أنها انحرافات متكررة في كل الأجيال ومع كل المستويات، وهي تنحى منحنى خطير من حيث شدة وتأثير على الشاب سواء من ناحية الصحية أو النفسية ، وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مفهوم الانحرافات الجنسية ؟
- ما هي أسباب ودوافع الانحرافات الجنسية عند الشباب؟
- ما هي أنواع وأشكال الانحرافات الجنسية عند الشباب؟
- كيف يتم تشخيص الانحرافات الجنسية وما هي طرق علاجها و سبل الوقاية منها؟

2- أهداف الدراسة :

- التعرف على الانحرافات الجنسية.
- التعرف على أهم العوامل وأسباب و دوافع الانحرافات الجنسية لدى الشباب .
- الكشف عن أشكال و أنوع الانحرافات الجنسية لدى الشباب.
- التعرف على تشخيص الانحرافات الجنسية وأهم طرق علاجها والوقاية منها.

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بتناولها أهم الانحرافات الجنسية عند الشباب بشئ من التفصيل كظاهرة واسعة الانتشار ولها تأثيرها الضار على الشباب ، وتبرز أهمية الدراسة فيما يلي :

- إلقاء الضوء على ابرز الانحرافات الجنسية عند الشباب .
- الوقوف على تأثير الانحرافات الجنسية على الشباب في الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية .
- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم مواضيع الاجتماعية وقضايا الشباب.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من إهتمامها بالانحراف الجنسي لدى الشباب، وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث و الدّراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بخطورة هذه المشكلة.
- استخلاص المعلومات الوافية عن الانحرافات الجنسية وتطورها وتأثيرها لدى الشباب.

الإطار النظري

1- التعريف الجنس:

هو سلوك يؤدي إلى التكاثر، فهو وظيفة أساسية عند كل كائن حي من نبات أو حيوان أو إنسان .. وظيفة لا غنى عنها مثل التنفس فالجنس هو رئة الكون التي تجدد من خلالها الكائنات الحية التي تعيش على سطح الأرض، إلا أن الجنس اختلف عند الإنسان لأنه ينطوي على علاقة إنسان بإنسان وكل واحد منهما يأتي من جنس مختلف، أي رجل وامرأة ، وأي علاقة إنسانية لكي تتم لابد من تحركها وتبعثها عاطفة ، ومن هنا يظهر شقين أساسين للجنس هما الجانب العاطفي والجانب الشهوي ، ويجب أن يتم

الجنس الطبيعـــي الذي جـــعله الإسلام في أعظم صورة في قوله تعالي " نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ."(**سورة البقرة الاية 223)**

يتكون النشاط الجنسي من جزئيين هما:

المداعبة التي تسبق النشاط الجنسي ، ثم العملية الجنسية نفسها وهي الجماع ، وعلى ذلك فكل شيء لا يقود إلى الجماع الطبيعي سوف نعتبره شذوذاً أو انحرافاً عن النمط السوي.

(/http://www.holol.net/files/disturbances)

ويعر ف الجنس العادي الذي يقوم فيه الشخص بممارسة الجنس مع الطرف الأخر أو جنس في صورته الطبيعية ذكر وأنثى (**الميزر هند،2012،ص2449**) .

2-تعريف الانحرافات الجنسية :

1.2- تعريف الانحرافات الجنسية لغةً :

الانحراف عن الشيء وذلك كتحريف الكلام ، وهو عدله من جهته ، قال تعالى " **يحرفون الكلام عن مواضعه**" **(سورة النساء الاية 46).**

الانحراف في اللغة العربية يدل عن الميل عن الوسط والذهاب عن الطرف ، ويقال انحرف عنه وتحرف واحرورف، أي مال وعدل، ويحرف القلوب أي يمليها ويجعلها على حـرف أي جانب وطــرف ، وبما أن الانحراف هو ميل عن شيء، فإن الانحرافات والجنسية هي الميل إلى السوء في الإشباع الجنسي.

(السري سليمان ،2007،ص307).

2.2- تعريف إلانحرافات الجنسية اصطلاحاً

يعتبر الانحراف الجنسي عن سلـوكات وأخلاق شـاذة والفاسدة التـي لا يقبلها المجتمع السـليم، وتشـكل خطراً علـــى المعايير الأخلاقية و السلوكات الاجتماعية القومية،هي سلوكيات وأخلاقيات غير مستحبة في المجتمع. **(الشهري احمد**

،2010،ص13)

وهو فعلي أو قولي أو خيالي قد يـؤدي إلـى نشوة جنسية ، أو يهـدف إلـى لذة جـــنسية دون نشـــوة قـبلها، اعتاده شاب وألفه و فضله وأثره عن الممارسة الجنسية السوية و السليمة في الوصول إلى النـشوة الجـنسية أو اللذة التي تسبقها ، بشكل رئيسي ومستمر ومتكرر، بملئي رضاه ودون إكراه أو اضطرار ، في العلن أو الخفاء

(عبد الله يوسف ،2010،ص13)

وهو الحصول على إشباع جنسي بطـــريقة غير مشروعة من خلال تجارة الجنس فـي أسـواق البـغاء والنوادي الليلية وســائر المكان التي تقدم خدمات جنسية في عالم الانحراف، والمغامرات الجنـــسية والجنسية المثليــة

و جماع الأطفال ولبس لباس الجنس الآخر وغيرها، كما تعرف أيضا الانحرافات الجنسية بأنها نشاط جنسي فعلي أو خيالي يهدف إلى التوصل إلى قمة اللذة ونشوة ويتكرر دائما، وهو أيضا نشاط جنـــسي مســـتديم يشبع الرغبة الجنسية دون الحاجة للاتصال بالجنس الآخر، وهو الميل الجنسي عن هدفه الطبيعي.

(الاسطل يعقوب

،2011،ص69)

وتعرف أيضا بأنها ضروب في الممارسات الجنسية فيخرج فيها أصحابها عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعي والمألوف (**جابر و عبيدة 2014،ص306**).

وهي ذلك السلوك الذي يتم فيه التخلص من التـــوتر الجنسي بطرق تخالف طريقة الجماع السوي بالجنس الأخر، أو أنه طريقة للحصول على إشباع جنسي لا تقره الجماعة بمدى واسع ، يتراوح بين أنماط السلوك الجنسي التي هي شائعة نسبيا ومستنكر غالبا اجتماعيا .(**متولي متولي ، 2012،ص14**).

ويعرف بأنه انحراف عن الطريق المحددة شرعاً بمعنى إن يعاشر الرجل غير امرأة ا وان يعاشر الرجل امرأة في غير موضع أو في وقت محرم (**العصيمي مرزوق ، 2010،ص10**)

يعرف الانحراف الجنسي بأنه " انحراف عن السلوك العادي المسمى الجماع ، الذي يهدف إلى الوصول إلى النشوة من خلال الإيلاج الجنسي مع شخص مغاير ، نتحدث عن الانحراف الجنسي عندما تحدث نشوة من خلال مواضيع جنسية أخرى (الجنسية المثلية – جنس مع الأطفال ...) أو من خلال مناطق جسدية أخرى

(جماع الشرجي) أوعندما لا تتحقق النشوة الجنسية إلا بشروط استثنائية (الفتشية – استراق النظر الجنسي – الاستعراض الجنسي – السادية و المازوشية) ويمكن أن تكون هذه الشروط هي فقط تحقق اللذة الجنسية ، وبشكل إجمالي نسمي الانحراف الجنسي مجموع من السلوكات النفسية الجنسية التي تمثل سلوكات اللاسوية في الحصول على اللذة (**جعدوني زهراء ، 2011،ص62**).

فالانحرافات الجنسية هي كل العلاقة جنسية تبحث عن اللذة والنشوة بعيدا عن العلاقة العادية مع الشريك من جنس المغاير والسن المناسب.

3-دوافع الإثارة الجنسية :

1.3- النظرة : وهي الحاسة الأولى التي تؤدي إلى الاتصال العاطفي ، ويعد اخطر وسائل الإشارة لأن تأثيره أكثر دوماً، إذ أن الوسائل الأخر تنتهي وتزول تأثيرها كالشم واللمس أما النظر فيتم احتفاظ بصورة الشخص في الدماغ ، فان أرد استحضارها في أي الوقت فيتم ذلك بفضل تخزين الدماغ للصورة .

2.3- وسائل الإعلام المعاصرة : من تلفاز وانترانت وإذاعة ومجلات وجرائد وأفلام فيديو وسنيما ،تخاطب جميعها غرائز الجنس في الشباب حتى أنه يوصف الإعلام المعاصر بأنه إعلام جنسي .

3.3- الفراغ : من السهل أن يملا الشباب تفكيره بالجنس وتخيله ومداعبته بأحلام اليقظة .

4.3- الأغاني وخاصة العاطفية والجنسية: فمعظم الأغاني العربية والغربية من هذا القبيل من حيث المضمون أو الصوت أو الإثارة.

5.3- المثيرات الجنسية : تأتي بسبب اللمس أو المصافحة أو الاحتكاك في إمكان الازدحام العامة.

6.3- الخلوة: تحصل الخلوة بعد مثيرات السابقة، وتأتي خطورتها نتيجة تفكير الجنسين خلالها بتفريغ الإثارة وهما منعزلان عن بقية الدنيا.

7.3- الاختلاط: شكل من فرص التعارف بين الجنسين وتزداد الرغبة في التعرف كلما تم اللقاء، وكون الاختلاط الجنسين يتم بوجود الآخرين لا يقلل خطورته لكونه فرصة لكل من الشاب وفتاة في ترتيب موعد لقاء خاص فيما بعد. (**الاسطل يعقوب ،مرجع سابق،ص.ص71-70)**

2- 4- لمحة تاريخية عن الانحرافات الجنسية:

إن المتتبع للتاريخ يجد أن الانحرافات الجنسية قديمة قدم البشرية ، فنجد مثلا " سدى و عمورة " والقرى المجاورة لها هم أول من وقعوا في الجنسية المثلية، ويعرفون في القرآن بقوم لوط ، في قوله تعالى " وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84)."(**سورة الأعراف الآية84**).

وفي عشق الفتيان أشار الشعار الألماني **جوته** إلى أن عشق الرجال للفتيان قديم قدم الإنسان ، بل يرجع إلى أكثر من أربعة ألاف وخمسمائة عام، وشهد ازهي العصور في العهد اليوناني القديم ، وتم الإشارة

إليه في الكثير من كتاباتهم ، بداية من أفلاطون في محاورته المناظرة التي يقول فيها "عشق فتيان وسام يضعه الرجال على صدورهم "، والإغريق يحتقرون الرجل الذي يفشل في اجتذاب الفتيان، أشار الشـــاعر **هوميروس** فـــي قصيدته :عن الحب الذي يحمله البطل **اخيل** للشاب **باتروكلوس** ، وأشار افلاطو أن عشـق سقـــراط للفـــتى "**اليسباديس**"، والجدير بالذكر أن الإغريق لم يعبروا عن عشق الفتيان في الشعر فقط بل أيضـــا في الرسـوم والفنون التشكيلة حيث يشير في هذا الخصوص رمسيس عوض في رباعيات الشذوذ والإبداع قائلا " أن الرسام الإغريقي كان لا يرى في الجمال الأنثوي أي جمال إلا إذا كان شبيها بجمال الفتيان ، فكانت الثقافة اليونانية بحق من ابرز الثقافات التي عرفت عنها استحسان الشـذوذ الجنـــسي فهم عباد "القضيب"لعبادتهم "ادونيس" المصور في شكل فتى فائق الجمال ، وهم من ابتدعوا فكرة إباحة العلاقات الجنسية بين أفراد الجيش لزعمهم أنها تزيد من المحبة و الاستماتة في القتال ، أما الحضارة الرومانية لم تكن أحسن حالا من الحضارة اليونانية، ويقال بأن أول أربعة عشر إمبراطور من أباطرة روما كانوا من شاذين جنسـياً ، حيث كانت القوانين لديـــهم تبيح ازدواجية الجنسية ، والتي تقضي بأن الرجل يحق له ممارسة الجنس مع زوجته بالبيت و ومع الرجل في الحمامات العامة و المومس في الماخور و الرقيق في الزاوية المظلمة ، ولكن عليه أن يبقي كل شـــيء في مكانه ، وكانت نقطة الاختلاف الوحيدة بينهم في موضوع التعليم ، بحيث لا يجور ممارسة المعلم مع تلميذه للجنس عند الرمان.(**الشهري احمد،2010،ص.ص36-37)**

5- أسباب الانحرافات الجنسية

وتشير البحوث والدراسات في هذا المجال إلى أن أسباب الانحرافات الجنسية متشابكة ومتعددة، فلـــم يتمكن العلماء حتى الآن من تحديد سبب عضوي ذي علاقة بهذه الانحرافات، إلا أنهم من خلال دراســـات البيئة والتعلم الشرطي للعادات السيئة تمكنوا نوعا ما من تحديد بعض هذه الأسـباب وذلك علـى الـــنحو التالـي:

1.5- أسباب وراثية وبيولوجية : يعود سبب الانحراف الجنسي إلى وجود جين يسبب هـــذا الاضـطراب، وإمكانية وجود هرمونات تؤثر على الدماغ، وبالتالي التأثير على التوجه الجنس للجنين أثناء الحمل. **(المرجع السابق،ص40).**

2.5- الاضطرابات النفسية الناتجة عن أعطاب طبيعية (بيولوجية): كخلل الجهاز العصبي الذاتي أو

خـــلل الجهاز التناسلي أو اختلال إفرازات الغدد والبكور الجنسي أو تأخر البلوغ أو العقم ونقص الخصائص الجنسية الثانوية أو البلوغ الجنسي وما يصاحبه من سوء توافق ونقص فـــي المعلـــومات والانزعاج والقـــلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية أو انعدامها، والعنوسة أو تأخر الزواج أو الحـرمان الجنســي رغـم الزواج أو الانفصـال الخ..

3.5- العوامل العضوية: كالأمراض المعدية والأمراض العقلية وموانع الاتصال الطبيعي والإصابات والعاهات والتشوهات الخلقية.. الخ.

4.5- الأسباب النفسية: مثل الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعاييـــر الخلـقية والقيم الاجتماعية، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، والإحباط الجنسي ومخاوف الجـــنس، والنكوص الإنفعالي والتكيف، والخبرات السيئة والعادات غير الصحيحة، وعدم الشعـــور باللـــذة والسعـــادة مـــما يدفع الفرد للجنس كمصدر للحصول على اللذة المفقودة.. وما إلى ذلك.

5.5- الأسباب البيئية والحضارية والثقافية : اضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع والصحبة السيئة وسوء الأحوال الاقتصادية ووفرة المثيرات الجنسية..الخ.

( )http://www.bafree.net/alhisn/showthread.php?t=9087

وأضاف حامد زهران مجموعة من أسباب الانحرافات الجنسية وهي :

- **الأسباب الحيوية :** كل الاضطرابات الفسيولوجـية (خلل في الجهاز العـصبي الذاتي) نقـــص أو زيـــادة الطاقة.

- **الأسباب النفسية :** يعد الصراع بين الدوافع والغريزة و المعايير من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية ومنع الاتصال الجنسي بالإضافة إلى الشعور بالنقص.

- **الأسباب البيئية :** كالحضارة الثقافة المرضية ، ومشاكل التنـــشئة فـــي الأسرة ، والزواج الفاشل والمـــدرسة والإعلام السلبي والمتعدد بما فيها الانترانت التي توفر مثيرات جنسية مجانا للمستخدمين .

- **عوامل عاطفية (نفس اجتماعية) :**

√ عدم الانسجام مع الأب بسبب التسلط والتعصب في المعاملة.

√ ظهور الأم بمثابة المراقب الذي يفرض القيود على أبنائه.

√ ظهور صراعات ونزعات بين الولدين وأفراد الأسرة.

√ الحرمان العاطفي الذي يسوق الشاب إلى الوقوع في أحضان الآخرين.

√ فقدان مفهوم الحب المتبادل بين الأبناء والآباء والأمهات .

√ الحياة الاجتماعية التي تفرضها عزلة الذكور عن الإناث حيث يبدأ الشعور بالضياع.

√ الاختلال في الجوانب النفسية ، فهناك مشاكل واضطرابات تدفع الشاب إلى انحرافات جنسية متعددة.

√ العادات الاجتماعية الناجمة عن التخلف الثقافي و الاجتماعي والبعد عن الدين والتعاليم. (**الاسطل يعقوب ، 2011،ص73)**

6- العوامل المساهمة في انتشار الانحرافات الجنسية :

1.6- عوامل خارجية :

- **دور الأمم المتحدة ومنظماتها :** بدا تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي في عام 1951، وبعد ذلك بدأ موضوع الشذوذ يأخذ طابع أكثر تخصصية مع تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي تعنى بالأمور الجنسية ، وعلى رأسها حقوق المثليين الجنسيين في العالم ، ومؤتمر بكين الذي نادي بحقوق المثليين السحاق واللواط ، وطلق مصطلح يفيد حرية الحياة غير النمطية .
- **الدعم الدولي للمثليين جنسيا:** تقدم منظمات الأمم المتحدة والدول الغربية تسهيلات للمثليين جنسيا، مثل حقوق منح اللجوء السياسي ، وأيضا تشريع زواج المثليين في بعض الدول الغربية كفرنسا و الولايات المتحدة وغيرها.

2.6- عوامل داخلية :

تتعدد العوامل الداخلية في انتشار الانحرافات الجنسية و فساد الخلقي ، وأول هذه العوامل تبدأ بالأسرة التي ينشا فيها الطفل ، والتي تساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته ، وتوجه سلوكه ، وما نشهده من تربية خاطئة تبدأ منذ الصغر ، كقيام بعض الأهل بإطالة شعر أبنائهم الذكور ، وسماح لهم باللعب بالعاب البنات وإلباسهم لباس فتيات ، وكذلك تسمية البنات بأسماء ذكور واللعب معهم بالعاب تتسم بالعنف ، كذلك تعرض الأطفال إلى التحرش في الصغر .(**الميزر هند ،2013،ص2463)**

3.6- دور وسائل الإعلام:

إن وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهادمة في نفوس الشباب فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم وشجعت على الانحراف والشذوذ الجنسي بأشكاله ، وللصحافة دور في تعميق المشكلة وتفاقمها فحرصت دائما على نشر الكتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغربية (**الاسطل يعقوب ،مرجع سابق ، ص46)** ، التي تعتبر حاليا من أقوى المهيجات الجنسية و التي تستطيع عبر الصورة المرئية و المسموعة إحداث الاثارات الجنسية التي تبحث عن إشباع و ربما لا تجده فيكون الشذوذ و الانحراف هو الوسيلة للتخلص من القلق و التوتر الناجم ، و عموما يد ور الإعلام المعاصر حول

مسألة الجنس ، و تعـــرض الممارسات الجنسية بعيدا عـــــن الحياء و الحشمة في مشاهد ما ينبغي للطفل الصغير أن يشاهدها عند أبويه و بالصورة الشرعيـــة ، كـــما أن العرض الاباحي للمجلات و الصحف و الانترنت و ترويج الكتب الجنسية لها مثيرات و مهيجات أمام شاب غير قادر على الزواج أو هو قاد ر لكـن الخلل المطـــروح فـــي وسائل الإعلام سيتسرب إليه.

4.6- عوامل اجتماعية : 3-

إن الانحرافات الجنسية قـد تزداد و تنـتشر إذا لم تكن هناك قيود اجتـماعية و قانونية تفرض على الأفراد للحد من هذه الانحـــــرافات ، فـــهناك مجتمـعات تبارك لهذه الأنماط المنحـــرفة ، و أخرى تتداخل فيها ضمن ثقافة مجتمعاتها، كما حدثنا القرآن الكريم عن قوم لـوط و الذين كانوا نموذجا لا تباع ثـقـــافة سائـــدة فـــي مجتمعهم و كما هو الذي كان في مجتمع الجاهلية الأول حيث لم يستهجن أو يعاقب المجتمع دور البغاء و صـــــاحبات الرايات الحمر الذي أدى إلى رواج هذه الحالات و من ضمن الأمـور التربوية المؤثرة وجـود رفاق السوء الذين يتوجه إليهم المراهقون بصورة خاصة نتيجة غياب الإشباع العاطفي في الأسرة و الذين يمكن أن يكونوا عناصر فاعلة في هذا الأمر.
(http://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=28759)

7- أشكال وأنواع الانحرافات الجنسية :

1.7- العادة السرية : العادة نمط سلوكي يقـــوم به الفـرد بصورة آليـة ونتيجة للتكرار، ويتصـف بنوع من الثبات النسبي ، حيث يمكن حدوثه بنفس الطريقة عند كل استثارة، فعادة السرية تعرف بالجنس الانفرادي أي قيام الفرد بفعل الجـنس مـع نفـسه،عن طـريق ملامسـته ومـداعبته أعضـائه الجنسية كعملية بديلة للجماع الجنسي (**متولي متولي ،2012،ص.ص35-36**).

2.7- التحرش الجنسي : هو فعل أو سلوك يصدر من الذكر ضـد الأنثـــى ، سواء كان بالنظر أو اللفظ أو الاحتكاك الجسدي، ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى ، والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك ، وقد يترك هذا السلوك أذى نفسي أو مادي أو اجتماعي لديها، وهو مجموعة من الأفـعال التي يـقوم بها الرجل ضد المرأة (**عبادة مديحة ،ب ت،ص10**)

3.7- الاغتصاب : هو اشد أنوع السلوك العـنيف الذي يقترفه الرجل بحـق المرأة ، وذلك لأنـه سـلوك يطعن شرفها وعفتها، وهو اختراق جنسي للمـرأة رغماً عنها ، و يعـرفه **ولفين** يحـــدث الاغتـــصاب لـو

أن عـــضو ذكري لمس جانب من عضو التناسلي للمرأة ، وليس بالضرورة أن يحدث اتصال كامل وان يكون هناك قذف ، ويكون باستخدام القوة والحيلة (**وايس راضية ، 2006، ص63**)

4.7- جماع المحارم : هي علاقة جنسية كاملة بين بالغين مكلفين من المـحارم ، كالأخي و الأختـي ، أو الأب وابنته ، أو الأم وابنها....الخ ، سواء كانت هذه العلاقة سراً بين اثنين في الأسرة أو كان معروفا لطرف ثلاثا فيهما(**العصيمي مرزوق ،2010،ص13**)

5.7- الجنسية المثلية : إن مصطلح الجنسية المثلية مشتق من المثل أي اشتهاء نفس الجنس بمعنى أن يشعر الشخص بالانجذاب النفسي والعاطفي والجنسي ناحية الأشخاص من نفس جنسه (**الميزر هند ، 2012، ص2448**)

يطلق مصطلح الجنسية المثلية على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس ، فيتجه الذكر لمثله والأنثى لمثيلتها (**متولي متولي ،مرجع سابق،ص46**)

وتنقسم الجنسية المثلية إلى شقين :

- **اللواط** : وهو لفظ ديني خاص بالإسلام والمقصود به علاقة جنسية شرجية بين اثنين من الذكور ، ولفظ مشتق من قوم لوط. (**الميزر هند ، مرجع سابق،ص2448**)
- **السحاق:** يبدأ السحاق بقصة حب بين فتاة وأخـــرى، وفـــي حالات كثيرة يقتصر الأمر على القبلات والمداعبات الجسدية السطحية ، وفي بعض الحالات تحدث إثارة جنسية بوسائل مختلفة حتى تحقق النشوة النهائية.

6.7- الشراهة الجنسية: وهي عبارة عن رغبة في ممارسة الجنس بصفة مستمرة وفي الغالب ما يكون هـــذا الشخص كثير الخلط والتشويه وقليل الترتيب ، وغير قادر حقيقة على حب شـريكة حياته ، وكثيرا ما يكشـــف العلاج النفسي عن حقيقة هؤلاء بأنهم في الواقع أصحاب نزعات جنسية مثلية ومستمرة ويحـــاولون أن يثبـــتوا لأنفسهم أنهم مازالوا رجالا أكفاء ، أما بالنسبة للنساء فهناك ما يسمى بحب الجماع (الشَبَق) ، وفي هذه الحالة ترغب المرأة في الجماع الجنسي وتصبح مستعدة لممارسة البغاء ، وهي في الواقع تعـــاني من برود جنســـي، ويكشف التحليل النفسـي بأن لـديهن نزعة عمـيقة نحو كـراهية كل الرجال منذ عهد الطفولة.

7.7- تحول الزي: لا تحـقق الإثارة ولا تحـقق الشـــهوة النهـائية إلا بـارتداء مـلابس الـجنس الآخر، وهـــنا أُستبدال الإنـسان بالجـــماد ، فمثلا الرجل هنـــا أسقط المرأة وأحـل مـحلها ملابسها ، إنه أيضا يتهـرب مـن المرأة ذاتها، ولا يقدر علـــى إقامة علاقة معـــها ، ويكتفي بارتداء ملابسها وهي ملاصقة

لجسده ، وينظر إلى نفسه في المرآة، ويستـــثار ، ثم يحقق النشوة النهائية بشكل تلقائي أو عن طريق ممارسة العادة السرية وارتداء ملابس الجنس الآخر لا يعني الرغبة في أن يغير جنسه.

8.7- لذة القمامة (الولع بالأوساخ): وهي الحصول على اللذة من ملامسة أو شم الإفرازات وأحيانا ما يأكل بعض مرضى الذهان المزمنين هذه الإفرازات ، ويجد بعض منحرفي لذة القمامة نشوة في مشاهدة عملية التبول من الطرف الآخر ، أو شم رائحة الأعضاء التناسلية أو العرق ، ويرجع هذا الانحراف إلى خبرات انفعالية في المرحلة الفمية والشرجية.

9.7- جماع الحـيوان: غريزة حيوانيـة مطـلقة من الإنسان الذي يمارس الجنس مـع حيوان أو تفـضيـله للحيوان على الإنسان ، فقد تـتاح له الفرصـة لممـارسة الجنـس مع إنـسان آخر ولكنه يفضـل الحـــيوان، فالاستثارة الجنسية هنا حيوانية يحركها الجسد، بمعنى أن الإنسان يرفض الإنسان كموضـوع للجنس، هو إذاً عاجز عن إقامة علاقة مع الإنسان .. تلك العلاقة التي تهدده وتفزعه تزلزله ، أما الحيـــوان فلا يخيفـــه ولا يفزعه ، بل هو يشعر بتفوقه وسيطرته.

10.7- التصوير الفاضح: ويجد رواد هـذا الانحراف لذة خاصـــة فـي كتابة الألفاظ البـــذيئة النابية علـــى الحائط أو في الخطابات أو الأوراق ، أو مشاهدة الصور الفاضحة بل أحياناً ما يعبر الكاتب لاشعـــوريا عن ميله بهذا الانحراف بكتابه قصص مكشوفة فاضحة، كما يجد لذة كبرى عنـــد قراءة الآخـــرين لهـــذا الأدب المكشوف..

11.7- جماع الأموات: وهو من أكثـر الانحـرافات ندرةً ، وهنا يتـجه الرجـــل إلى جـماع السيـدات بعد وفاتهن ويتفق هؤلاء المنحرفون مع حارس المقابر على هذه العملية ، بل وأحيانا ما يقتل المريض ضحيته ثم يجامعها بعد وفاتها ، وهذا الانحراف مزيج من السادية والفيتيشية والاندفاعية القهرية.

12.7- جماع الشيخوخة: هي تفضيل الشيوخ في العملية الجنسية عن الشباب، أنها علاقة إنسانية أكثر منها علاقة جسدية، والجنس إذاً علاقة إنسانية تلبي احتياجات الأمان وزوال الخوف والطمأنيـنة، ولذا نرى فتاة فـي العشرين تحب رجل في الستين وشاباً في الثلاثين يتزوج سيدة في الخمسين، فهو يعكس جماع الحيوان حيث في الأولى جماع جسدي حيواني أما في الثانية فهو جماع إنساني أكثر ما هو جسدي.
(http://www.holol.net/files/disturbances)

13.7- التلصص الجنسي: هو اختلاس النظر حيث يميل الفرد بصورة ملحة إلى النظر لمناطق جنسية للآخرين ، أو مشاهدتهم في الفعل الجنسي ، ويعد هذا مثيرا جنســيا له ، ويحصـــل علـى لذته الجنسـية،

ويتخذ أحيانا شكل مشاهدة أفلام إباحية ، وحضور حـفلات التعري في النوادي الليلية ، وقد يكـون أساس التلصص فضول جنسية مكبوتة بفعل القمع الشديد لها ، كما قد يكون في أساسها تلك الرغبة الطفيلية في مشاهدة الجماع بين الوالدين أو ما يسمى بالمشاهدة الأولى .**(متولي متولي ،2012، ص.ص28-29)**.

14.7- السادية : ميل ممارسة الجـــنس لإنزال العنف والقسوة اتجاه الشـــريك أثناء العلاقة الجنـسية.

15.7- المازوشية : نزعة لممارسة الجنـــس لجر القسوة والعنف والألم على نفسه من جـانب شريكه.

16.7- النرجسية : حب النفس المتطـــرف والافتتان بالملذات الجنسية والإعجاب بالذات والاستمناء.

(الميزر هند ، مرجع سابق، ص2449)

17.7- الإدمان الجنسي للانترنت: وهو الولع بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية.

(الاسطل يعقوب ،2013،ص31)

وتتمثل في الاستخدام السلبي والوقت المفرط للانترنت كمشاهدة الأفـلام والصور الإباحـية، والمـشـاركة فـي المنتديات الجنسية وأغاني الفيديو كليب الملثية جنسيا فمثلا تزعم شركة **(blay boy)** الإباحية أن 4.7 مليون زائر يزور صفحاته بالأسبوع الواحد **(مرجع سابق،ص77)**

18.7- الاعتداء الجنسي على الطفل : هو اتصال قسري أو حيلي أو تلاعب مع الطفل ، من خلال شخص اكبر منه سنا ، بغرض تحقيق إشباع جنسي للشخص أكبر سناً.**(الشهري احمد،2010،ص16)**

هو استخدام الطفل واستغلاله لإشباع الراغبـات الجنسية للبـالغ أو المراهق، وهو يشمل تعريض الطـفل لأي نشاط أو سلوك جنسي ، ويتضمن غالبا التحرش الجنسي بالطفل من خلال ملامسته أو إجباره علـى ملامسـة المتحرش به **(سمية هادفي، ب ت ، 242)**

19.7- الجماع الشرجي : من مظاهر الشذوذ والانحراف الجنسي هو أن يجامع الرجل زوجته من دبرها **(بخيت فاروق ، 2010، ص.ص20)**، بمعنى ذلك الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الشرج بين الجنسين ونقصد هنا بين الرجل والمرأة.

20.7- الجنسية الفمية: الحصول على اللذة الجنسية من خلال ملامسة الفم للأعضاء التناسلية.

21.7- الاستعراض الجنسي: ويقصد به عرض الأعضاء التناسلية لكل من الذكر والأنثى على بعضهما البعض، وينتشر هذا النوع بين الأفراد ذوي القدرة الجنسية الضعيفة، وهو أكثر شيوعا بين الرجال منه بين النساء، وقد تحدث مثل هذه الأمور في الأماكن العامة وأمام الجميع.

(http://www.bafree.net/alhisn/showthread.php?t=9087)

22.7- البغاء : هو إباحة المرأة لنفسها لارتكاب الجنس مع الرجال بدون تمييز ومقابل أو لقاء اجر.(**الجبرين عبد الرحمن،2005،ص10)**

8- أعراض الانحرافات الجنسية:

قد تكون الانحرافات الجنسية مشكلة محددة نسبيا عند الشخص العادي ، وقد تكون مجـرد أعـراض لمـرض نفسي أو عصابي أو أذهاني ، ويتصف السلوك الجنسي بأنه يسعى إلى الوصول لإشباع الجنسي والحصول عليه بطريقة شاذة ومنحرفة وغير مقبولة ومن أهم أعراض الانحرافات الجنسية:

- **نحو نفس الجنس** : الجنسية المثلية اللواط بالنسبة لذكور والسحاق بالنسبة لإناث.
- **نحو المومسات البغاء** الاستهتار والستسلام الجنسية.
- **نحو موضوعات مادية** : الفاتشية أو زي التحولي
- **نحو الذات** : نشاط جنسي مفرط (العادة السرية) والأدوات البديلة والنرجسية.
- **انحراف الدرجة**: الإفراط الجنسي والشبقية المرضية.
- **المظهرية** : الاستعراض او الاستعراء.
- **إجرائية التعبائية**: السادية والمازوشية ، والاحتكاك الجنسي والجنسية الفمية والشرجية.
- **الإجرامية** : كالاغتصاب وهتك عرض وجماع الأطفال والشيوخ وضعفاء العقول.
- **الحيوانية** جماع الحيوانات.
- **نادرة** : جماع المحارم وجماع الموتى. (**الاسطل يعقوب ، مرجع سابق،73-74)**

9- النظريات المفسرة للانحرافات الجنسية

1.9- نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الطاقة الغريزية الليبدوا تمر بخمسة مراحل تتجه نحو النضج الجنسي ، وهذه المـراحل هـــي

- **المرحلة الفمية**: من الميلاد إلى عمر سنة وفيها يحصل الطفل على اللذة من منطقة الفم عن طريق ثدي الأم.
- **المرحلة الشرجية** : من سنة إلى 3 سنوات يركز الطفل في هذه المرحلة على عملية التغوط و ما يعانيه فيها بعدم الشعور باللذة
- **المرحلة القضيبية** : من 3سنوات إلى 6 سنوات وفيه تركز الجنسية على الجانب التناسلي وتظهر اللذة بملامسة القضيب.

- **مرحلة الكمون** : من 6 سنوات الى12 سنة تظل المشاعر كامنة انتظارا للمرحلة النمائية.
- **المرحلة التناسلية** : من 12 سنة فما فوق أثناء هذه المرحلة تأخذ الميول الجنسية والدوافع الجنسية شكل نهائي الذي يميز النضج الجنسي ويرى فرويد أن الانحرافات الجنسية تحدث إذا حدث تثبيت في أي مرحلة من مراحل سابقة الذكر ، ولم يتطور الطفل تطورا حسب في المرحلة العمرية ، نجد أنه يعاني من انحرافات جنسية مستقبلا ، فتثبيت على المرحلة القضيبية يجل المراهق دائم ملامسة قضيبه ، وبالتالي مفرط في ممارسة العادة السرية ، ويرى فرويد أن العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة صراع دائم بسبب رغبة الأبناء جنسيا اتجاه الأم.(**متولي متولي ،2012،ص.ص 70-80**).

2.9- نظرية التعلم الاجتماعي بندورا:

إن عملية التعلم الاجتماعي هي عملية تشكل السلوك الاجتماعي للفرد ، يتعلم ويكتسب في إطار الاتجاهات السليمة البناءة الهادفة ، التي تمكنه من أن يسلك سلوكا اجتماعيا متوافقا ترتضيه الجماعة التي هو فرد بداخلها ،كما يرتضيه ويوافق عليه المجتمع بصفة عامة ، وترى المنحرف يلزمه إعادة التنشئة من الأساس من القيم والعادات المقبولة اجتماعياً أي عملية تعديل السلوك.

3.9- النظرية السلوكية :

ترجع النظرية السلوكية الانحرافات الجنسية إلى عمليات اشتراط مبكرة ترتبط بها الخبرات الجنسية المفضلة عند الشخص المنحرف جنسياً، كان يتعلم الصغير الاستمناء في الحمام ، بينما ملابس أمه وأخواته ملقات في الحمام ، وقد يطلع عليها وهو يستمني ، وقد يستمني فيها ، ويكبر وهو مزال يستمني في لباس النسائي يقتنيه لهذا الغرض.(**مرجع سابق ، ص.ص -7815**)

10- نظرة الإسلام للانحرافات الجنسية :

طرحت أراء مختلفة بسبب الانحرافات الجنسية في المجتمعات الإنسانية المختلفة تضمن البعض منها قوانين وممنوعات تبدوا غير معقولة وكذلك الإسلام باعتباره دينا جامعا له رؤيته الخاص في هذه الغريزة، يعتبر وجودها في الإنسان وسيلة للاستقرار والسكينة والوصول إلى المحبة والمودة ، ولذلك لم ينظر الإسلام للغريزة كرذيلة أو قبح كي تعامل معها كذنب ولا يكبتها كما فعلت المسيحية ،لذا نجد الإسلام يدعو ويحث إلى الزواج ويحارب الرهبانية التي تجعل من الإنسان متفرغاً للعبادة عازفاً على الدنيا منقطعاً عن إشباع غرائزه و عواطفه (**الاسطل يعقوب ،مرجع سابق،ص71**).

وقد حذر الإسلام من الوقوع فيما وقع فيه قوم لوط ، ونهى الرجل عن يقرب زوجته أثناء الحيض من فرجها ناهيك عن دبرها ،ولم يأذن بإتيانها إلا في حالة الطهر (**الميزر هند ،مرجع سابق،ص2462**)

11- أثار الانحرافات الجنسية:

هناك مجموعة من الآثار الناجمة عن الانحرافات الجنسية وهي :

- **الآثار الإنسانية:** متمثلة بفقدان الفرد لإنسانيته وسلب التكريم والظلال.
- **الآثار الإيمانية:** متمثلة بضياع الإيمان من القلب وغياب الروحانيات.
- **الآثار الحضارية:** وتتمثل في الضياع والقلق والدمار بالفرد والمجتمع ، وانحطاط الحضارة وانهيارها.
- **الآثار الأخلاقية والسلوكية و الاجتماعية والأمنية :** وتتمثل في ظهور العادات السلوكية والأخلاقية السيئة لتصريف الشهوة كاللواط والسحاق و والعادة السرية والزنا ، ومرض النضج الجنسي المبكر ، انهدام وتصدع قيم الحياة الزوجية وأسس استقرارها ، ظهور ممارسات غير أخلاقية جماعية كالحفلات الراقصة والماجنة، ودور السينما والشواطئ والنوادي الخليعة الماجنة العارية ، الاعتداء الجنسي على الأطفال ، وفقدان الأمن بسبب انتشار السرقة واختلاسات والتزوير ، ضياع الأمن على الأعراض وانتشار الجرائم الخلقية ، تدول أشرطة الخلية وانتشار البغاء ، انهيار الحياة العائلية وبنيان الأسرة.
- **الآثار النفسية :** وتتمثل في ظهور الخوف و القلق و والشك وعدم الثقة و وفقدان الأحاسيس والمشاعر الايجابية ، الغيرة وغياب العرض والشرف والحياء،فقدان مشاعر الأبوة والأمومة (الأسرية).
- **اثأر الصحية والبدنية :** ظهور مجموعة من المشاكل الأمراض الصحية (السيلان – الزهري – القرحة – الالتهاب البلغي التناسلي – التهاب الكبد الفيروسي – التهاب مجرى البول– التهاب الحوض لدى النساء– الايدز). **(الاسطل يعقوب، مرجع سابق ، ص .ص74-75).**

وابرز الأمراض الجنسية التي تظهر على منحرفين جنسياً:

* **مرض الايدز :** لا شك إن مرض الايدز يعتبر من اخطر الأمراض التي تواجه الإنسان في هذا العصر، فهذا المرض يؤدي بحياة معظم الأشخاص المصابين به .

* **مرض الزهري :** يعتبر مرض الزهري من الأمراض الخطيرة والفتاكة ، فهو ينتج عن الممارسات الجنسية الشاذة ، ويظهر هذا المرض على عدة مراحل.

* **مرض السيلان :** كلمة سيلان مشتقة من سائل يسيل ، ويقصد به السائل الصديدي الذي ينساب من فتحة البول الأمامي للذكر، ومن فتحة المهبل للأنثى، أي يصيب الأعضاء التناسلية وتنتقل العدوى بواسطة الجماع، وتعتبر بكتيريا السيلان عند الرجل الاحليل ، قد يصل إلى مثانة وقد يصيب الخصيتين وغدة البروستات والحويصلات المنوية .**(بخيت يوسف ، 2010،ص.ص28-29)**

***ارتخاء عضلات المستقيم وتمزقه:** حيث تعد الجنسية المثلية سببا مباشرا في تمزق المستقيم وهتك أنسجته، وارتخاء عضلاته ، وسقوط بعض أجزائه وعدم السيطرة على البراز، بحيث يجد هؤلاء الأشخاص المصابين بهذا الداء تلوث بهذه المواد المتعفنة بحيث تخرج منهم بغير إرادة .

* **تأثير على أعضاء التناسل:** وذلك بإضعاف مراكز الإنزال الرئيسية في الجسم ويعمل على القضاء على الحيوية المنوية فيه ، ويؤثر على تركيب مواد المني ، ثم ينتهي الأمر بعدم القدرة على إيجاد النسل والإصابة بالعقم .

* **الإصابة بالتيفود** : حيث أن الجنسية مثلية تصيب بعدوى التيفود.**(متولي متولي ،2012،ص45).**

12- تشخيص الانحرافات الجنسية: 4-

تتمثل في أعراض واضطرابات التي حددها مقاييس الطب النفسي العالمي ،مع وجود اختلافات في تقسيمه في مراجع أخرى ، ولها عدة صفات وأعراض لابد من أن تتجمع حتى نستطيع أن انطلق عليها انحرافا جنسيا وهي كالأتي:

أ/ لمدة 6 أشهر، متكررة شديدة وعنيفة، خيالات جنسية أو راغبات جنسية أو فعل جنسي محدد.

ب/ يعتمد فقط على موضوع الانحراف ولا يوجد ما يثيره غير هذا الموضوع.

ج/ الانحراف الجنسي عادة تعبير عن الطاقة الجنسية المكبوتة ، أو إحباط جنسي مزمن.

د/ الفعل تليه إثارة اروجازم ، وعادة ما يصاحبه استمناء وفانتهازيا جنسي.

(جابر و عبيد ،2014 ،ص.ص 306-

(307

13- علاج الانحرافات الجنسية:

إن مشكلات الانحرافات الجنسية بمختلف أنواعها وأنماطها تعتبر أكبر مصدر من مصادر التهديد لأي مجتمع إنساني بالتفكيك والانحلال حيث أن عواقبها تستمر فترات طويلة وتتناقل تأثيراتها عبر الأجيال، لذا فمن واجبنا التصدي لمثل هذه الآفة ومحاولة علاج ما أفسدته خلال الفترات الماضية. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق:

1.13- علاج دوائي لتقليل الرغبة الجنسية

بعض العقاقير تساعد على تقليل الرغبة الجنسية كما في عقار بنبريدول.

وهي تقوم بتقليل الاستجابة الجنسية خاصةً القذف، هزة الجماع مثبطات استرجاع السيروتونين المتخصصة في الرجال والنساء كما أنها تحسن المزاج.. حيث أن أحد العوامل ذات الأهمية الخاصة هو أن المزاج

السلبي يؤدي إلى أن يكون الإنسان أكثر ميلاً للجنس.. فمثلاً يؤدي القلق إلى الاستمناء مما يشكل حاجز نحو التقارب الجنسي مع الطرف الآخر.

- **علاجات مقترحة:**

√ **علاج هرموني:** إعطاء الرجال مضادات التستوسترون لعلاج الاستعراء وعشق الأطفال.

√ **علاج جراحي:** الإخصاء لتقليل هرمونات الذكورة لمرتكبي الجرائم الجنسية.. هذه العمليات عليها تحفظات كثيرة أخلاقية حيث تؤدي إلى تشوه نفسي وجسماني كما أنها أبدية.

(https://www.4algeria.com/forum/t/424144/)

2.13- التحليل النفسي :

يستخدم العلاج النفسي لمعالجة لمعرفة أسباب الانحراف وظروف نشأته ومحاولة استئصاله ، وعلاج أسباب الصراع والقلق والخوف و الإرشاد النفسي للحالات ، كما يهتم التحليل النفسي بفهم ديناميات النفس و الأحداث التي تسبب عنها الانحراف ، وخاصة أحداثه اليومية التي تحرك حفزاته الجنسية الشاذة ، ويعيد العلاج النفسي للمريض ثقته بنفسه ، ويساعده على تحسين مهاراته الاجتماعية ، وان يجد الطريق المثلى لإشباع الجنسي.**(متولي متولي،2012، ص61)**

3.13- العلاج المعرفي:

ويتلخص في تكوين منظومة معرفية يقينية بان هذا السلوك الشاذ من الناحية الدينية و الأخلاقية والاجتماعية ، أنها ضد المسار الطبيعي للحياة السليمة ، وان هذا السلوك يمكن تغيره ببذل جهد عن طريق تصحيح الأفكار، ومن مفضل أن يعرف المريض والمعالج النصوص الدينية المتصلة بهذا الموضوع حيث ستشكل هذه النصوص دافعي قوية لجهودهما معا ، فحين يعلم المريض والطبيب إن إتيان الفعل الشاذ يعبر في الحكم الديني كبيرة من الكبائر ، وفي الأعراف الاجتماعية والأخلاقية عمل مشين، فإنهما يتحفزان لمقاومته بكل الوسائل المتاحة ، وان يساعد المعالج المريض للتخلص من الأفكار السلبية التي تقول إن الانحراف الجنسي نشاط بيولوجي طبيعي حيث أثبتت الأدلة غير ذلك ، وما انزل الله تعالى من داء إلا وله دواء.

4.13- العلاج السلوكي : ويتمثل في النقاط التالية :

- **التعرف على عوامل الإثارة :** حيث يتعاون المعالج والمريض على إحصاء عوامل الإثارة الجنسية لدى المريض حيث يمكن التعامل معها من خلال النقاط التالية :

√ **التفادي :** بمعنى أن يحاول الشخص تفادي عوامل الإثارة الشاذة كلما أمكنه ذلك.

√ **العلاج التنفيري :** لقد حدثت ارتباطات شرطية بين بعض المثيرات الشاذة و بين الشعور باللذة ، وهذه الارتباطات تعززت ودعمت بتكرار ، وهذا ما يفسر قوتها وثباتها مع الزمن ، وفي العلاج نعكس هذه العملية بحيث نربط بين المثيرات الشاذة وبين الأحاسيس المنفرة مثل الإحساس بالألم أو الرغبة في القيء

أو غيـرها، وبتكرار هذه الارتباطات تفقد المثيرات الشاذة تأثيرها ، وهذا يتم من خـلال بعض العقاقير أو تنبـيه كهـربائـي على احد أطرافه أو إعطاء حقنة محدثة للشعور بالغثيان أو المقيئ.

٧ تقليل الحساسية : بالنسبة للمثيرات التي لا يمكن عمليا تفاديها نقوم بعملـية تقليل الحساسيـة لها وذلك من خلال تعريض الشخص لها ، في ظروف مختلفة مصحوب بتمـرين استرخاء بحيث لا يستدعي الإشباع الشاذ، وكمثال على ذلك نطلب من المريض استحضار مشاعر شاذة التي تنتابه وعندما تصل إلى ذروتها نجـري له تمرين استرخاء ، وبتكرار ذلك تفقد المشاعر ضغطها النفسي .(**الميزر هند ، 2013، ص.ص2468-2469)**

5.13- العلاج الديني :

إن علاج مشكلة الانحرافات الجنسية وأوبئتها الفتاكة بالبشـر لن يتغلب عليها الإنسان إلا بالالتـزام بتـعاليم الدنية ،الذي حرم الزنا واللواط والبغاء العلني أو السري ، وأمر بتطـبيق حـدود الله علـى الزناة واللوطـيين والشاذين جنسيا ، وأمر بتنفيذ أحكام الشريعة ، ونشر الوعي الديني والصحي ، ومن الواجب على المسلمين التكاتف والعمل يد واحدة من اجل محاربة هذا السلوك بشتى الوسائل الفردية والجماعية ، ومن هذه الوسائل:

1- التشديد على استخدام مصطلح الشذوذ الجنسي عند الحديث عن هذه الأفعال وعـدم استبدالها بالـمثلية الجنسية أو الحرية الجنسية .

2 - تضافر الجـهود الرسمـية والخاصة من اجل القضاء على هذه الظاهرة، وتوعـية الناس حول مخـاطر الانحرافات، وتغليظ العقوبات على مرتكبي الانحرافات .

3- التصدي للخطط الدولية التي تطالب بتعديل مناهج التدريس ، حتى تتناسب مع التوجه العلمي الذي يدعو إلى تقبل الشذوذ الجنسي وتقنينه.

4- الاهتمام بحالات الشواذ وتطوير الوسائل العلاجية التي تسـاعد الـشاذ علـى التخـلص من هذا الداء.

5- التركيز على التربية الأسرية الإسلامية الصحيحة، ودعوة الآباء إلى تطبيق سنة الرسـول الله صـلى الله عليه وسلام في التعامل مع الأبناء، ومن بينها التفريق بينهم في المضاجع، وعدم تفضيل الذكر عن الأنثى وعدة القسوة عليهم.

6- إيجاد الحلول الاجتماعية والاقتصادية لمسالة العنوسة وتأخر الزواج ، وتشجيع على الزواج المبكر ، وعدم وضع عراقيل تمنع هذا الزواج.

7- الراقبة على الإعلام ، خاصة المرئي منه، والذي يستورد كثير من البرامج الإباحية التي تشجع على الخليعة والشذوذ.(**مرجع سابق، ص2463)**

14- العوامل الواقية من الانحرافات الجنسية:

1.14- العامل الإيماني : والمتمثل في إدراك مراقبة الله تعالى ، وذلك الإدراك يجعل الفرد يتجنب المحرمات التي قد تقابله وذلك طمعا في رضا الله عز وجل .

2.14- العامل الاجتماعي: وهذا العامل يتمثل في تبني القيم الاجتماعية ، والتي تجل الفرد يردك حـــقوق الآخرين ، ويسعى للمحافظة عليها ، ولذلك يتجنب السلوك الجنسي المنحرف.

3.14- الوعي بمخاطر الانحرافات الجنسية: وذلك من خلال معرفة ما يترتب على السلوك المنحرف من نتائج تمنع من الأقدام على ذلك السلوك.

4.14- تجنب المثيرات : وهو الاحتياط الأولي لازم من استثارة الدوافع الجنسية، سواء بالبعد عن البـيئة المثيرة وتجنبها ، أو إبعاد المثيرات نفسها.(**سليمان السر ، 2007،ص330)**

الخاتمة:

إن من أكبر المشكلات التي يعاني منها الشاب في مجتمعنا هي مشكلات الانحراف الجنسي، والتي تبدأ عادة في سن المراهقة ، وذلك تحت ضغط المجتمع من ناحية وضغط الغريزة الجنسية من ناحـية أخرى ، فيضـطر الفرد إلى إشباع غريزته بطرق وأساليب خاطئة ، والتي تسبب مشكلات جسيـمة مـن ناحية الصحـية والنفـسية والاجتماعية وما ينعكس بالسلب على جميع النواحي في حياة الفرد وعلى رأسها العلاقة الزوجية بحيث يكون سوء التوافق الجنسي بين الزوجين.

توصيات

√ الزواج في سن مناسبة وتسهيل اجرائته و تخفيف من المهور لتحصين الشـباب لكونه ضـد الإغراءات والمفاسد و استئصال مظاهر الانحراف والشذوذ الجنسي.

√ البعد عن المثيرات الجنسية كمشاهدة الأفـلام و الصور الإباحية والابتـعاد عن مكالمات هاتفية الجنسية بيـن الجنسين.

√ التحصين بالأخلاق التي أرشدنا إليها الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم كل إنسان أن الله يعلم ما في نفسه ولابد أن يقف ضد شهواته ورغباته.

√ مقاطعة الوسـائل والمـواقع والقنوات الإعـلامية التي اشتـهرت بالانحـراف والفساد.

√إصدار تشريعات وقوانين تجرم عمل هذه القنوات وكذا مواقع الانترنت.

√ تحصين الشباب بالثقافة الإسلامية الواعية وذلك من خلال النقاط التالية:

* الاهتمام بالرعاية الأسرية.

* دعم الدولة للبرامج الإعلامية الدينية والتربوية .

المراجع :

* القران الكريم

1- الاسطل ، يعقوب يونس .(2011).**المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسلامية غزة.

2- الجبرين ، عبد الرحمن .(2005).**جريمة البغاء بين الشريعة الإسلامي والقانون المصري**. رسالة ماجستير منشورة .كلية الدراسات العلية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

3- السر ، سليمان احمد محمد .(2007).**العوامل الوقائية من الانحرافات الجنسية استنباطا من قصة يوسف عليه السلام** ، ***مجلة الشريعة للدراسات الاسلامية***، 239-336.

4- الشهر ، احمد بن محمد .(2010).**الانحراف الجنسي عند البلوغ وعلاقته للتعرض للاعتداء أثناء الطفولة** ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العولم الاجتماعية ، دامعة نايف للعلوم الأمنية.

5- العصيمي ، محمد بن مرزوق. (2010).**مكافحة زنا المحارم (دراسة تاصيلية مقارنة تطبيقية)**. رسالة ماجستير منشورة ، قسم العادلة الجنائية ، جامعة نايف العربية للعولم الامنية .

6- ويس ، راضية (2006).**أثار صدمة الاغتصاب على المرأة**، رسالة ماجستير منشورة ، قسم علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة.

7- الميزر ، هند عقيل .(2013).**الجنسية المقلية " العوامل والآثار"** . ***مجلة الدراسات في الخدمات الاجتماعية والعلوم الإنسانية***. (34) ، 2442-2475.

8- بخيت ، عطية يوسف .(2010).**التربية الجنسية في ضوء القران الكريم** .رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

9- جابر ، نصر الدين و زرزورة ، عبيد .(2014). **دور الانحرافات الجنسية في سلوك العودة للجريمة لدى المرأة**، ***مجلة علوم الإنسان والمجتمع***، (09)،302-319.

10- جعدوني ، زهراء .(2011).**الاعتداء الجنسي : دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي الجنسي**. رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.

11- عبد السلام ،خالد.**(2014).عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج** ، ***دراسات نفسية وتربوية*** ، (13)،111-130.

12- هادفي ، سمية .(ب ت) .**الاعتداءات الجنسية على الطفل الجريمة المسكوت عنها في الجزائر** ، ***مجلة مشكلات وقضايا المجتمع***، 240-252.

13- عبادة ، مديحة احمد .(ب ت).**الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية** ، ***مجلة جامعة سوهاج*** ، 1-151.

14- كل شيئ عن الجنس (ب ت) **موسوعة الثقافة الجنسية** :مكتبة شوقي بقاهرة.

15- متولي متولي ، فكري لطيف.(2012).**فعالية برنامج إرشادي في علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية** ، رسالة دكتوراه منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية ، جامعة بنها.

2- مواقع الكترونية

1-/http://www.holol.net/files/disturbances

2- (http://www.bafree.net/alhisn/showthread.php?t=9087

3- (https://www.4algeria.com/forum/t/424144/)

4-(http://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=28759)